رسالة في مفتٍ كتب تاء التأنيث [من] نحو قائمة مجرورة لعمر بن يوسف الحنفي المشهور بالآغا من علماء القرن الحادي عشر الهجري
دراسة وتحقيق

الأستاذ المساعد الدكتور

أمجد عويد أحمد

الجامعة العراقية- كلية الآداب- قسم اللغة العربية

Resala fi muftn Kataba Taa AlTaneeth Men Naho Kaamh Majrorh By Omar bin Yousuf AlHanafi Known by AlAgaa From The 11th Centuries Scientists Study and Investigation

Asst prof Amjed Owed Ahmad AlHayani

ملخص البحث

تناول هذا البحث تحقيق ودراسة رسالة في مفتٍ كتب تاء التأنيث نحو قائمة مجرورة لعمر بن يوسف الآغا المتوفى (١١٨٥) من الهجرة ، بيّن فيها المؤلف وجه النطق بها هاء وتاء خير تبيان. والوقوف عليها بالتاء أم بالهاء وبيّن فيها لغات العرب مستدلا على ذلك بالشواهد المتنوعة.

This research deals with the investigation and study of a treatise in a scholar who writes the feminine ta 'elongated and its author is Omar ibn Yusuf al-Agha died (1185) from al-Hijrah. And standing on it with T sound or H sound، and explain in it the dialects of the Arabs، as evidenced by various evidences

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.وبعد؛ فلا يخفى على طلبة العلم أنّ ما قدّمه علماء الأمة الإسلامية من تراث قد أغنى المكتبة العربية وجعلتها تحتل المراتب المتقدمة إن لم نقل المرتبة الأولى على مرّ القرون، وقد أورثونا تراثاً ثَرًّا وصل لنا منه ما وصل، وفُقد منه ما فُقد، وبقي قسم منه ينتظر أهل الجدّ والعزم لإخراجه إلى النور بتحقيقه وإيصاله إلى أيدي طلبة العلم.إن كنوز الحضارات تحتاج من علماء العصور إلى اهتمام وتكاتف للكشف عن تلك الكنوز الثمينة؛ لتستفيد منها الأجيال، بوقوفها على الماضي الأصيل فتنير حاضرها، وتصنع مستقبلها.وتحقيق مخطوطات التراث بوابة هذا النهوض الحضاري، ومن هذه الكنوز وقفت على هذه المخطوطة لعالم من العلماء هو (عمر بن يوسف الآغا)، وهي رسالة في مفتٍ كتبَ تاء التأنيث في قائمة مجرورة، وهل يوقف عليها بالتاء أم بالهاء؟.وقد قسمت البحث إلى قسمين: تناولت في القسم الأول تعريفا بالمؤلف ورسالته (رسالة في مفتٍ كتب التاء التأنيث نحو قائمة مجرورة). وأما القسم الثاني كان نصيب النص المحقق مع التعليق عليه إن اقتضى المقام ذلك. والحمد لله رب العالمين

القسم الأول: التعريف بالمؤلف وكتابه

الفصل الأول التعريف بالمؤلف:

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:الإمام العلّامة المفتي الحنفي، القاضي النحوي الأمير عمر آغا[1] بن الأمير يوسف آغا بن عبد الله باشا بن حسين باشا النمر اليوسفي النابلسي الحنفي والشهير بالآغا، يعود نسب المترجم إلى آل النمر الذين عُرفوا باسم عشيرة الأغوات أعيان نابلس المشتهرين[2]. هاجر أجدادهم إلى بادية مهاين أو مهين التابعة لقضاء النبك من الموصل، ومنها إلى دمشق ونابلس في منتصف القرن العاشر الهجري[3] وجملة القول: أنّ الغموض ينتاب استقراء نسب هذا الشيخ الجليل وأسرته الكريمة على الرغم ممّا وصلت إليه من سمعة طيبة وهمّة عالية في طلب المعالي.

ثانياً: ولادته ونشأته وحياته:لم تسعفنا كتب التراجم بالتفاصيل الوافية عن حياة الشيخ عمر الآغا، ومن ثم تدفعنا كثير من المؤشرات إلى الترجيح والاجتهاد، فوصوله إلى مرتبة الإفتاء والقضاء على المذهب الحنفي دليل وشاهد على المكانة التي وصل إليها الشيخ عمر الآغا، لكن ما يمكن قوله: إنّ الشيخ عمر الآغا عاش في القرن الحادي عشر الهجري، (القرن السابع العشر الميلادي)، ويبدو أنه عاش إلى بدايات القرن الثاني عشر، ولم تورد المصادر تاريخاً لولادته ووفاته[4]. ومن المؤكد أنّ ولادته كانت في مدينة نابلس إذ إنّ والده هو الأمير يوسف آغا (ت ١٠٩٧ هـ/ ١٦٨٥م) حاكم متصرفية نابلس والكرك الذي كان يرأس أسرة آلاي السباهية التي حكمت في القدس ونابلس والكرك، وجده هو الأمير عبد الله باشا النمر (ت ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م) أحد الأمراء وقائد التجريدات العثمانية لقمع الفتن وضمان طريق الحج في جنوب بلاد الشام حتى الحجاز[5].وفي كنه هذه الأسرة التي تمتهن السياسة والمناصب العسكرية نشأ عمر آغا بنفس تتوق إلى العلم وطلبه، فتنقل بين الشام ومصر ليدرس على أيدي العلماء وانتظم هو وأخواه في حلقة الشيخ أبي بكر بن عبد الله الأخزمي، ثم طلب العلم في دمشق وتفقّه بالمذهب الحنفي، ثم عاد إلى نابلس للإفتاء بالمذهب الحنفي[6]، ثم رحل إلى القاهرة ويتولى فيها الإفتاء ليعود بعد انتشار الفوضى في القاهرة إلى نابلس ليتولى الإفتاء، ثم تولى القضاء سنة ١٠٨٢هـ.

ثالثاً: حياته العلمية وشيوخه:لم تمدّنا المصادر والمراجع بكثير من المعلومات عن حياة الشيخ عمر آغا العلمية، لكن ما يمكن قوله: إنّه نال مرتبة علمية مكنته من تبوء منصبي الإفتاء والقضاء في نابلس والقاهرة، كان في بداية عمره مع علماء الشافعية فالتزم حلقة الشيخ أبي

بكر بن عبد الله الأخرمي الشافعي النابلسي[7]، ودرس الفقه الشافعي على يد الشيخ النور الشبراملسي، وفيما يأتي عرض للشيوخ الذين تلمذ على أيديهم واستطعنا الوقوف عليهم:

١. الشهابي أحمد الشوبري (ت ١٠٦٦هـ):أحمد بن أحمد الخطيب الشوبري المصري الفقيه الحنفي، شيخ الحنفية فيزمانه، كان إماماً في الفقه والحديث والتصوّف والنحو[8].

٢. ابن الأخرم النابلسي (١٠٠١– ١٥٩٣هـ):أبو بكر بن عبد الله المعروف بابن الأخرم النابلسي الشافعي المحدّث من أشهر تلاميذه عبد الغفور بن محمد الجوهري وعمر آغا بن يوسف الحنفي، له مؤلفات كثيرة منها شرح الجامع الصغير للسيوطي، وشرح ألفية ابن مالك وحواش آخر[9].

٣. النور الشبراملّسي: (٩٩٨هـ– ١٠٨٧هـ)علي بن علي الشبراملّسي، نور الدين أبو الضياء المصري الشافعي، من اهل القاهرة، أعلم أهل زمانه في العلوم النقلية، ودقّة النظر، وسرعة استخراج الأحكام، ينسب إلى شبراملس، له تصانيف منها (حاشية على المواهب الدنيّة للقسطلاني)، وحاشية على الشمائل لابن حجر المكي، وحاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم، وحاشية على شرح المقدمة الجزرية، وحاشية على شرح الورقات الصغير، وحاشية على نهاية السول شرح منهاج الأصول لشمس الدين الرملي[10].

مؤلفاته ومصنفاته:ترك العلامة عمر آغا عدداً من المؤلفات أغلبها في الفقه الحنفي أذكرها كما يأتي:

١. الإتحاف في نسب آل الأشراف.
٢. تعليق على شرح القطر للفاكهي وهي تعليقات على شرح قطر الندى للشهاب أحمد الجمال عبد الله بن أحمد الفاكهي (٩٧٢هـ)[11].
٣. جواب وسؤال وهي فتوى في رجل تزوج امرأة متوطنة بمدينة الروم، ودفع لها المهر وبنى بها ثم ارتحل إلى مصر فلما أراد الرجوع إلى مدينتها الأصل أبت. وهي مخطوط[12].
٤. الدر الأنور في كراهة لبس الأصفر والأحمر، محفوظة نسخة منها في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات[13].
٥. رسالة في تاء التأنيث في النحو وهي محل البحث[14].
٦. رسالة في تبع المرأة لزوجها في الإقامة[15].
٧. رسالة في تفضيل البشر على المَلَك[16].
٨. رسالة في حديث (لولاك)[17].
٩. رسالة في رسم الخط[18].
١٠. رسال في صلاة الجنازة[19].
١١. مقدمة في الشدود الحرير الخالصة وبيعها لمن يلبسها[20].
١٢. النصر في القصر: فتوى في قصر الصلاة في أثناء الجهاد في كريت[21].

وفاته:لم نستطع الوقوف على تاريخ محدد لوفاته لكن يمكن القول عنه كان من علماء القرن الحادي عشر الهجري وبداية القرن الثاني عشر الهجري استناداً إلى تاريخ بعض مؤلفاته التي ألفها.

الفصل الثاني التعريف برسالة في مفت كتب تاء التأنيث

أولاً: موضوع الرسالة ، وسبب تأليفها :

تناول المؤلف في رسالته (رسالة في مفتٍ كتب تاء التأنيث نحو قائمة مجرورة)وجه النطق بتاء التأنيث، هل تنطق هاءً أو تاءً؟ وهل يوقف عليها بالتاء أو الهاء؟ وذكر أقوال النحاة في ذلك، واستشهد على ذلك بشواهد متنوعة ما بين آيات قرآنية وأحاديث نبوية وشعر وأقوال العرب. وأما سبب تأليفها: فقد صرح المؤلف بذلك في مقدمة رسالته فقال: (أما قبل وبعد فقد رفع ...فأجبت بعد الحمد لله بما حاصله...)[22] .

ثانياً: مصادر الرسالة وشواهدها:صرَّح المؤلف بعدة مصادر في رسالته هذه، ويمكن تقسيمها على قسمين ، هما:

أ– الأعلام، وهم مرتبون بحسب سني وفياتهم:

١. عبدالله بن عامر الشامي (ت١١٨هـ)
٢. عبد الله بن كثير المكي (ت١٢٠هـ).
٣. عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت١٢٧هـ)

٤. حمزة بن حبيب الزيات الكوفي (ت١٥٦هـ)
٥. نافع بن عبد الرحمن المدني (ت ١٦٩هـ)
٦. ابو بشر عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه (ت ١٨٠) .
٧. ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ).
٨. أبو علي محمد المستنير المعروف بقطرب (ت ٢٠٦هـ).
٩. الفراء ابو زكريا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ).
١٠. أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)
١١. الجرمي ابو عمر صالح بن إسحاق (ت٢٢٥هـ).
١٢. أبو محمد بن مسلم المعروف بابن قتيبة (ت٢٧٦هـ).
١٣. أبو الحسن محمد بن أحمد المعروف بابن كيسان(ت ٣٢٠هـ).
١٤. أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)
١٥. أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢)
١٦. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ).
١٧. أبو الحسن علي بن ابراهيم الحوفي (ت٤٣٠هـ).
١٨. محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨)
١٩. أبو شامة عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي (٦٥٥هـ) [٢٣]
٢٠. البعلي محمد بن ابي الفتح (ت ٧٠٩هـ)
٢١. ابو حيان محمد بن يوسف (ت٧٤٥هـ)
٢٢. الاشموني علي بن محمد (ت٩٠٠هـ).

ب- الكتب، وهي مرتبة على الترتيب الألفبائي:

١. الاتقان للسيوطي (ت٩١١هـ).
٢. أدب الكاتب لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ).
٣. أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ).
٤. التصريح لخالد الأزهري (ت٩٠٥هـ).
٥. حاشية الصبان (١٢٠٦هـ).
٦. الخاطريات لابن جني (ت ٣٩٢هـ).
٧. شرح الكافية الشافية لابن مالك (ت ٦٧٢هـ).
٨. الصحاح للجوهري (ت٣٩٣هـ) .
٩. الكافي شرح الهادي لعبد الوهاب الزنجاني (ت٦٥٥هـ).
١٠. لسان العرب لابن منظور (٧١١هـ).
١١. المقاصد الشافية للشاطبي (ت٧٩٠هـ).
١٢. المناهج الكافية لزكريا الأنصاري (ت ٩٢٥هـ)
١٣. همع الهوامع للسيوطي (ت٩١١هـ)

ويلاحظ أن عمر بن يوسف في رسالته هذه يذكر تارة اسم المؤلف واسم كتابه ، وتارة أخرى يذكر اسم المؤلف بلا ذكر كتابه، وتارة يذكر اسم الكتاب دون التصريح باسم المؤلف ، وأحياناً يذكر القول من دون ذكر اسم القائل واسم كتابه. وقد كان نقله من مصادره أحياناً نقلا حرفيا، وفي أحيان أخرى نقله بتصرف، وتارة يأخذ من مصادره أخذا مباشراً، وأحياناً بالوساطة وأحياناً بالمعنى.وأما شواهده فقد استشهد بأربع آيات قرآنية ، وبحديث نبوي ، وستة أبيات من الشعر، وعدد من أقوال العرب، وذكر عدة أمثلة مصنوعة.

ثالثاً: منهج عمر بن يوسف في رسالته:لم يذكر المؤلف في رسالته طريقة تأليفه، بل اكتفى في المقدمة بقوله: (بسم الله الرحمن الرحيم، نحمد من فضل العالم على من لا يعلم ، وكرم ابن آدم وعلمه الكتاب بالقلم ، ونصلي على نبي فضله عم الأمم ، وعلى آله وأصحابه والمجتهدين ذي الهمم.أمّا قبل وبعد فقد رفع بعضهم إلي سؤالاً في مفتٍ كتب في بعض فتاويه تاء التأنيث من نحو قائمة مجرورة . فعابه بعض الناس....) فقد وضح فيها كيف يكون الوقف عليها، ومتى تكتب تاء ومتى تكتب هاء متى تكتب تاء مبسوطة ومتى تكتب تاء مدورة ومتى تكون هاء. وأشهر لغات العرب فيها وبيّن فيها الافصح وغير المشهور بالتاء وليس الوقوف عليها بالهاء . ووجّه الشاذ وبيّن القراءات الواردة في ذلك. وفصّل القول فيها إذ نقل أقوال العلماء في ذلك، وذكر الشواهد المعززة لذلك، وبين ما ذهب إليه أفضل تبيان.

رابعاً: اسم الرسالة ونسبتها إلى المؤلف.أما اسم الرسالة فقد جاء واضحاً على صفحة عنوان المخطوط، وهو: رسالة في مفتٍ كتب تاء التأنيث نحو قائمة مجرورة، وقد سماها بهذا العنوان بعض الباحثين[24] .وأما نسبة الرسالة إلى المؤلف فقد صرَّح بذلك على صفحة عنوان المخطوط إذ ذكر اسمه بعد ذكر اسم رسالته على النحو الآتي : لعمر بن يوسف الحنفي المشهور بالآغا وقد نسبها إليه بعض الباحثين[25] .

خامسا: وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق.اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة خطية واحدة مصورة من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث برقم (١٠٣٧)[26] .تقع الرسالة في أربع أوراق عدا صفحة العنوان ، وفي كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة خمسة وثلاثون سطراً ما عدا الصفحة الأولى ففيها ستة أسطر والصفحة الأخيرة فيها ستة وعشرون سطراً، وفي كل سطر تسع كلمات ، وقد كُتبت بخط نسخي واضح، ولم يذكر اسم الناسخ فيها، وقد ورد في آخر الرسالة ما يأتي: (قال المؤلف – مُدَّ ظله – تمت في شهر رمضان سنة ١١١٥هـ).ولا بد من الإشارة إلى أنه قد شاع في طريقة نسخ هذه المخطوطة إهمال رسم الهمزة في الغالب وعدم وضع النقاط على الحروف مثل الباء والتاء و الياء... وغيرها.

سادساً: منهج تحقيق الرسالة.يتلخص منهج التحقيق الذي اتبعته في تحقيق هذه الرسالة بما يأتي:

١. نسخ النسخة الخطية وكتابتها على طريقة الإملاء المعاصر، ووضع علامات الترقيم لتسهيل قراءة النص.

٢. تخريج النصوص كالآيات والحديث والشعر وأقوال العرب وآراء العلماء من مظانّها.

٣. الترجمة بإيجاز للأعلام .

٤. وضع ما زدنته على النص مما يقتضيه السياق بين قوسين معقوفتين هكذا[ ]، وقد نبّهت على ذلك في الهامش.

٥. التعليق على النص المحقق إن اقتضى المقام ذلك.

٦. وضع أرقام نهاية صفحات المخطوط في أثناء الكلام بترقيمنا الخاص، ورمزت للوجه بـ(و)، وللظهر بـ(ظ).

٧. قدمت دراسة موجزة عن المؤلف والرسالة قبل النص المحقق.

٨. وضعت صورة للصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط

القسم الثاني: النص المحقق

يا فتاح بسم الله الرحمن الرحيم نحمد من فضل العالم على من لم يعلم ،وكرم ابن آدم، وعلمه الكتاب بالقلم ،ونصلي على نبي فضلهُ عمّ الأمم ،وعلى آله وأصحابه والمجتهدين ذي الهم .أما قبل وبعد فقد رفع بعضهم اليَّ سؤالاً في مفتٍ كتب في بعض فتاويه تاء التأنيث من نحو: قائمة مجرورة[٢٧] ، فعابه بعض الناس فهل عيبه[٢٨] في محله أَم لا، أَفيدونا بالجواب مفصلاً، فأجبت بعد الحمدِ لله بما حاصلهُ: إنَّ الأصل في هذا مبنيٌ على الوقوف وللعرب فيه لغتان، المشهور الوقوف عليها بالهاء وهو الأفضح[٢٩]، وغير المشهور الوقوف عليها بالتاء وليس الوقوف عليها بالتاء المجرورة شاذاً ولا مخصوصاً بالضرورة بل هو وارد في القراءات السبع[٣٠].فمن عاب مثل ذلك منشؤه الجهل المركب والاغترار بما يراه في أيدي الناس، إذ لو علم قاعدة صناعة رسم الكتابة لما صَدَر منه ما صدر، ويحتمل أن المفتي قصدَ بيان التنبيه على جواز ذلك وعدم (يقين الرسم)[٣١] بما هو المشهور ، ثم بعد ذا وقع الكلام في هذا الشأن ،فخطر لي أن اكتب في ذلك أسطراً على حسب ما تيسرَ، قوله: حَسَب هذا يعني قدره بفتح السين، قال في الصحاح[٣٢]: وإنما تسكن للضرورة. وحسب بمعنى كافٍ أو يكفي بسكون السين. فشرعت مستعيناً باسم الله تعالى قائلاً: الخطّ تصوير اللفظ بحروف هجائه غير أسماء الحروف مع تقدير الابتداء والوقف كذا في جمع الجوامع النحوي[٣٣]، أي: بأن يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات الحروف وعددها إلا أسماء الحروف فإنه يجب الاقتصار في كتابتها على أول حروف الكلمة، نحو: ق ن وكان القياس كتبها قاف نون كما ينطق به، لكن خالفت الكتابة فيها النطق وفعلوا ذلك لأنهم أرادوا أن يضعوا اشكالاً لهذهِ الحروف تتميز بها فهي أسماء مدلولاتها اشكال خطية .قوله ق ن وكان القياس كتبها قه نه بالحاق هاء

السكت؛ لأنَّ الكلمة متى صارت على حرف واحد وَجب الحاقها هاء السكت لأنا نقول: إنما خالف ذلك لبيان خصوص ما يرسم عند كتابة اسم الحرف كيف لا وهي في مقام التعليم والايضاح فلفظ قاف اسم لهذا الشكل الذي هو قَ ولو لم يضعوه في الاشكال الخطية لم يكن للخط دلالة على المنطوق به ولو اقتصروا على كتبها بحسب النطق ولم يضعوا لها أشكالاً مفردة تتميز بها{١/ و} لم يمكن ذلك؛ لأن الكتابة بحسب النطق متوقفة على معرفة شكل كل حرف وشكل كل حرف حرف غيره موضوع فاستحال كتبها على حسب النطق، نعم خرج عن هذا: أي تقديره بالابتداء والوقف مما أتصلت به نون التأكيد الخفيفة مما قبله واو أو ياء نحو اضربن يا قوم واضربين يا هند، فإنه منع أن يعتبر ما عرض فيه من الواو والياء حالة الوقوف حملها على اختها النون المشددة[٣٤] فلم يلتفت إلى حالِ الوقف عليها واستصحبه حذف الواو والياء لذلك خطاً وإن كانت تعود وقفاً نقلته من الهمع[٣٥]. قوله: وإن كانت تعود وقفاً، أي: فينطق بذلك لا بالنون وإن كانت ثابتة في الخط. أقول: يَرد على ما ذكر الصلاة والزكاة والحياة فإنها تكتب بالواو مع أنه ينطق بها بالألف لما قال ابن قتيبة في أدب الكتاب[٣٦]: ويكتب، أي: ما ذكر بالواو تبعاً للمصحف دون نظائرها انتهى. وأما على اللغة الشاذة من كتب الصلاة وما عطف عليها بالألف فلا ورود ولا يرد زيادة حرف في كلمة ونقصه في أخرى إذ ذا للعرف أو الخفة على ما اصطلح عليه أهل الفن هذا خط الكتاب، وأما خط المصحف فهو سنة متبعة على ما اصطلح عليه السلف في الكتابة، فعلى ذاك علمت أن كل كلمة تُكتب كما يُوقف عليها، فإن كان آخرها تاء التأنيث وتسمى هاء التأنيث أيضاً فمن وقف عليها رسمها هاء، ومن وقف بالتاء رسمها تاء. قال في المقاصد[٣٧] وغيره واختلف أيهما، أيْ: أي التسميتين أصل؟ فقيل: الهاء، وقيل: التاء، ورجح (باتباعه) واختلف وعورض بالوقف. اقول: أورد على هذا التركيب أن السؤال لا يختلف فيه، وأجيب: إن في الكلام حذفاً تقديره: واختلف في جواب قولهم أي أصل قال في الكافي شرح الهادي[٣٨]: الوقف لغة: مصدر وقفت الدابة وقفاً، أي: حبستها فوقفت هي وقوفاً ( ) ، يتعدى ولا يتعدى. قوله: يتعدى ولا يتعدى الأول منها هو الذي ينصب المفعول به وقد ذكره بقوله: وقفتُ الدابة والثاني هو الذي لا يتعدى إلى المفعول به، وإليه اشار بقوله: فوقفتْ في الأول مطاوعهُ بفتح الواو ويتعدى إلى واحد والثاني مطاوعهُ فيكون لازماً، أي: قاصراً، وفي الصناعة ضد الابتداء فيجب أن تكون علامته ضد علامة الإعراب وهي السكون، فالوقف على المتحرك خطأ. قال في الاتقان[٣٩]: معنى الوقف: الترك والقطع، وفيه أيضاً الوقف والسكوت. والقطوع يراد بها الوقف غالباً عند المتكلمين المتقدمين. وقال المتأخرون: الوقف: قطع الصوت بقدر التنفس بنية الاستئناف ولا يأتي في [وسط][٤٠] الكلمة ولافي ما اتصل رسماً، والسكت: قطع الصوت دون زمن الوقوف بلا تنفس، والقطع: قطع القراءة رأساً فهو كالانتهاء، والقراءة بعده كالاستئناف ولا يكون إلا على آية؛ لأن رؤوس الآي في نفسها مقاطع انتهى بتلخيص. أقول: الانسب بمذهب الكتابة كلام المتقدمين؛ لأنه لا يختلف الحال عندهم بارادة القراءة ولا يعد منها فخرج بتاء التأنيث التاء الأصلية التي في نحو: وقت والتابوت والفرات فإنها {١/ظ } تكتب تاء مجرورة. وفي الأشموني[٤١] : وقد شذ قول بعضهم: قعدنا على الفراه والتاء الداخلة على الحرف كربت وثمت ولعلت فإنها تكتب تاء[٤٢]. قال في التصريح[٤٣]: أما لاتَ فوقف الكسائي[٤٤] وحده عليها بالهاء على غير قياس، وقياس أبي حيان[٤٥] المذكورات على لاتَ قائلاً: يوقف عليهن بالوجهين مردود؛ لأن الخارج عن القياس لا يقاس عليه انتهى[٤٦]. أقول: ومن هنا يعلم ما نقله الأشموني عن شرح الكافية[٤٧] بقوله: ويجوز عندي أن يوقف بالهاء على رُبت وثمت قياساً على قولهم (في) لات لاه بل صرح في شرح الشافية: بأن الوقوف على لات بالهاء ضعيف وبالاسم التاء الداخلة على الفعل كأكلت وشربت فإنها تكتب تاء. قال في التصريح: وانما لزمت التاء في الحرف والفعل خوف اللبس بالضمير في قولك: ربه وضربه وحمل ما لا لبس فيه على ما فيه لبس، أي: طرداً للباب. وفي الخاطريات لابن جني[٤٨]: قال سيبويه[٤٩]: لو سميت رجلاً بضربت ثم صغرته لقلت: ضريبه وقفت عليه بالهاء؛ لأنه قد انتقل من الفعل إلى الاسمية. قال محشيه[٥٠]: يؤخذ منه إن قيل التصغير يوقف عليه بالهاء لأجل النقل إلى الإسمية، وظاهر كلامه أنه لا يوقف عليه بالهاء، وينظر ما الحكم إذا سمى بثمت وربت ولعلت ولات فليتأمل[٥١]. أقول: أما ما أخذه من التعليل الذي بينه بقوله يؤخذ..الخ فلم أجد لما أخذه نهوضاً؛ لأنه انتقل إلى الاسمية بهذه الكيفية لأنه يؤخذ منه أن مخالفته لهيئته التي هو عليها تظهر بعد التصغير؛ لأنه يرد الاشياء إلى أصولها، وأصله قبل التصغير اسم وإن بقى على صيغة الفعل، الا ترى أن كتبه بالهاء قبل التصغير يوقع في اللبس المذكور وأما ما نظر به في ثمت... الخ فلا يخفى أن التعليل مرشد إلى أن يحكم فيما إذا سمى بثمت وبما عطف عليه كذلك التمثيل بالفعل كالمسمى به مثال وهو لا يفيد التخفيف ما فهم ودخل التاء الداخلة على الاسم وهو أما مفرد أو لا[52] فالمفرد اما ساكن صحيح قبلها أولا، فاذا كان ساكناً صحيحاً (كأخت وبنت) تكتب تاء، وقوله في الاسمية بالهاء تاء تأنيث الاسم تبدل. قال في المقاصد الحسنة[٥٣][٥٤] ويرد على نحو بنت مما قبله ساكن صحيح للتأنيث الاسم ولا تبدل اقول: الجواب عنه بأن تاء التأنيث زائدة على حروف الكلمة الأصلية والتاء في بنت أصلية إذ هي بدل عن الواو في ابن؛ لأن أصله بنو فالهمزة

فيه عوض عن الواو المحذوفة وإن كانت ساكنة غير صحيحة ولا يكون إلا ألفاً، نحو: الفتاه يكتب هاء، وإن كان صحيحاً متحركاً ما قبلها، نحو: مسلمه وفاطمه وحمزه تكتب هاء على الأفصح سواء كانت مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، إلا أن تضاف إلى مكني، نحو: رحمتك وشجرتك، قوله: أو منصوبة. قال في الهمع[٥٥]: فإن كان ما يوقف عليه مؤنثاً بالهاء، نحو: رأيت قائمة فإنك لا تبدل من التنوين فيه ألفاً، هذا على الأعرف في لسان العرب وهم الذين يقفون بإبدال التاء هاء، أي: التاء الملفوظ بها عند الوصل أو الوقف. قال ابن قتيبة في أدب الكتاب[٥٦]. أما رحمت الله بالتاء وأعجب إلي أن تكتبه كله بالهاء على الوقف عليه إلا ما أجمعوا عليه في رحمت الله خاصة في أول الكتاب {٢ / و} واخره فأجمعوا على إنها تكتب تاءً . وفي شرح التوضيح[٥٧] : واختلف في (ذات) من نحو: (عليم بذات الصدور) [٥٨] فقال الأخفش[٥٩] والفراء[٦٠] وابن كيسان[٦١] : يوقف عليها بالتاء؛ لأنها مضافة فهي متوسطة أبداً، وقال: الكسائي[٦٢] والجرمي[٦٣] يوقف عليها بالهاء؛ لأنها تاء تأنيث، فتقول: ذاه، قاله الحوفي[٦٤] . قال في الكافي شرح الهادي[٦٥] : ومن العرب من يقف عليها، أي: على هاء التأنيث بالتاء وهي لغة حكاها أبو الخطاب[٦٦]، وكأنّ هذه من قبيل إجراء الوقف مجرى الوصل، ومنها قولهم: عليه السلام والرحمة، وروي أنهم نادوا يوم القيامة: يا أهل سورة البقرت، فقال مجيب من طيىء ما معي منها آيت. وفي كلام غيره . قال مجيبا: ما أحفظ منها آيت، وأنشد الجوهري [٦٧]:**بل جوز تيها بظهر الحجفت**

كذا رواه الزمخشري[٦٨]، والذي رأيناه في ديوان همام ابن حمامة[٦٩]:**لما رأتني أم عمرو صدقت لما رأت رأسي بظهر الحجفت ،**

وقال آخر[٧٠]:**والله أنجاك بكفي مَسلمت مِن بعد ما وبعد ما وبعد مت**

صارت نفوس القوم الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت

قوله : صارت ، وفي الهمع[٧١]: بانت ، والأول أولى بالسياق والتاء في بعدمت أصله الألف فأبدل منه هاء فصارت مه . كما يقال: من هنا ومن هنه ،ثم أبدل منها تاءً ليوافق بقية القوافي. قال في التصريح[٧٢] : وذكرَ ابن جني في الخاطريات[٧٣] أنه أبدل الألف بهاء ثم الهاء تاء تشبيهاً لها بتاء التأنيث فوقف عليها بالتاء وذكر أنه عرض ذلك على شيخه أبي علي[٧٤] فقبله. أقول: الفرق بينهما أن الأول إنما أبدلها لرعاية القوافي وهو للضرورة والثاني أبدلها تشبيهاً لها بتاء التأنيث، وعليه فالإبدال لا يتوقف على الضرورة وإن اتفق هنا أنه وافق القوافي، وعلى هذه اللغة قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة في السبع[٧٥]. ما كتب في المصحف، نحو: (إن شجرة الزقوم)[٧٦] (وأمرات فرعون)[٧٧] لا يقال هذا فيه مغايرة لقول ابن قتيبة[٧٨]: هاء التأنيث تكتب أبداً. لأني أقول: لا مغايرة؛ لأن أبداً وإن كانت ظرفاً لاستغراق ما يستقبل من الزمان لكنه قد عنى بها ذلك على اللغة المشهورة فيما بينهم لافيها بقرينة قوله: وقد يكتبونها تاءات في مواضع. وقوله: وأعجب إلى كتبها هاء إلا ما أجمعوا على كتبه تاء. وصرح غير واحد من شراح ألفية ابن مالك[٧٩] بأن أكثر من يقف بالتاء يسكنها ولو كانت منونة منصوبة. قوله: أستفيد من هذا التعبير أنه لا يكتب بعد التاء ألفاً في حالة النصب بعض العرب حيث وقفوا بالسكون وأنه يوقف بغير السكون عند بعضهم. وهو إنما يكون بإبدال التاء الفاً وقد أفاده في الهمع[٨٠] بقوله: من يقف بالتاء وهم بعض العرب فإنه يبدله من التنوين في هذا النوع ألفاً فيقولون: رأيت قائمتا، قال –أي الشاعر–:إذا اغتزلت عن مقام العزيز فيا حسن شملتها شملتا

ونحوه في التصريح[٨١] حيث قال: ومن يقف بالتاء فإنه يبدل من التنوين ألفاً {٢/ظ} بعد الفتحة ويقول: قائمتا على إحدى اللغتين، فإن قلت: ساوى بين اللغتين هنا وقد علمت فيما سبق عدم تساويهما من صريح المنقول. قلت: عبارته غير صريحة في تسوية اللغتين بل محتملة إرادتها المقابلة من حيث المخالفة فيما ذهبوا إليه بقطع النظر عن كثرتهم وقلتهم بل يتعين أنه أراد ذلك ليكون موافقاً لغيره فإن من دأبهم كثيراً ما يطلقون اعتماداً على التفصيل في كلام الأئمة، لكن يعكر على ما قررناه قوله في الكافي شرح الهادي[٨٢]: ولا يقولون ذلك في حالة النصب. أقول: هذا صريح في أنهم لا يقولون بالتاء حال النصب مطلقاً غير أن قوله: فلا يقال: أخذت (حجتا) ولا هززت فتاتًا يفيد أن مراده المنع من إبدال التنوين حالة النصب ألفاً لا منع الوقف بالسكون، وهو جار في ذلك على اللغة المشهورة وقد ابدا لنا حكمه قائلاً: كراهة أن يشبه بالمثنى المرفوع على لغة من قال: **لها مثنتان خطاتا كما – أكب على ساعديه النمر**[٨٣]

ولئلا يشبه بقاتا في لغة طيىء بمعنى بقيتا انتهى . قال البعلي الفاخر[٨٤]: البيت قول السعدي وأراد خظاتان فحذف النون للضرورة وخظاتا أي مكتنزتا اللحم وقال –اي الشاعر –**هما خطّتا إمّا إسارٌ ومنّة وإمّا دمٌ والقتلُ بالحر أجدر** [٨٥]

روي برفع (إسار ومنة) وجرها فالجر على أن تكون إما زائدة بين المضاف والمضاف إليه والنون محذوفه للإضافة، والرفع على ان تكون (إسار ومنة) بدلاً من (خظاتا) والنون محذوفة للضرورة وقد تحذف لتقصير الصلة انتهى ما قصد نقله. والجمع إما جمع تكسير أو تصحيح أو ما ضاهاه فإن كان جمع تكسير كغلمة كتب بالهاء وهو المعروف وإن كان جمع تصحيح نحو: الهندات والبنات والأخوات تكتب بالتاء

وهو الكثير المعروف، وأما ماحكاه قطرب عن طيئ بإبدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيهاً بهاء التأنيث لقول بعضهم: الهنداه وكيف الأخوه والأخواه ودفن البناه من المكرماه فقليل(٨٦) بل قال في الشـــافية(٨٧): إنه ضـــعيف. لكن قال أبو حيان(٨٨): وكان القياس أن يكون الوقف بالهاء؛ لأنها التي للتأنيث لكنهم أرادوا التفرقة بينهما وبين ما يكون فيه للوحدة كصلاه وعلقاه. هذا فيه إشارة إلى رد القول بالضعف لا بالقلة فتدبره في حاشيته، وهذا التعبير يوهم أنه ليس بحديث، وقد قال عليه الصلاة والسلام لما عُزي بابنته رقية: (دفن البنات من المكرمات) رواه الطبراني عن ابن عباس وهو غريب(٨٩) إلا أن يقال روعي خصوص الوقف بالهاء. قوله: وهو غريب قوله لا يلزم منه الضعف ومن ثم كثيراً ما يقول الترمذي: هذا حســـن غريب من غير هذا الوجه لكن قال في المجموع الفائق(٩٠): [٣/ظ] عثمان بن عطاء(٩١) متروك، أي: فيكون سنده ضعيفاً .إذ ضعف السند لا يلزم ضعف المتن كما هو مقرر في محله (٩٢). أقول: الشاهد للمدعى فيما قاله بعضهم – أي بعض العرب– لا في هذا الحديث لأنه روي بالتاء لا بالهاء كما يرى مكتوباً والكلام في الرسم لا في المعنى، فعليه لا حاجه لهذا الإيراد ولا الجواب كما لا يخفى، وإن كان مما ضاهاه وهو إما اسم جمع كأولات أو ما يسمي به من الجمع تحقيقاً كعرفات وأذرعات أو تقديراً كهيهات فإنهن يكتبن بالتاء. قال في التوضـــيح(٩٣): على الراجح أقول: أفاد كلامه أنهن يكتبن بالهاء على غير الراجح قال في المناهج(٩٤) قال النحاة إن جعل هيهات جمعاً قدِّر أنَّ اصـــله هيهيات حذفت ياؤه .التي هي اللام على غير قياس وقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لثقل الســـاكنين ويوقف عليه بالتاء كما في مسلمات فوزنه فعالات والأصل فعلات وإن جعل مفرداً فأصله هيهيةٌ بوزن فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء كما في مســـلمه. قوله: وإن جعل مفرداً ...إلخ وجهه إن قلبت التاء التي بعد الهاء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . ولكن قد يُردُّ هذا القول بأن الهاء الأخيرة كان ينبغي أن تكتب هاء لا تاء فليتأمل كذا في حاشـية التوضـيح (٩٥). أقول: الجواب ما علمت من أنها تكتب تاء تشابه لها بتاء التأنيث في الجمع وهي فيه بالتاء .قال المصنف في شرح المفصل(٩٦): وهذا أمر تقديري إذ هيهات اسم فعل فلا يتحقق فيه إفراد ولا جمع وإنما ذلك لتشـبه تائه بتاء التأنيث . ونظر فيه غيره بأنه وإن كان اسـم فعل لكن أصـله مصـدر والمصـدر يجوز جمعه باعتبار انواعه وافراده انتهى. فإن قلت يشـكل ما على نظر من رسـم هيهات بالتاء والهاء قوله في أدب الكتاب وهيهات يوقف عليها بالهاء والتاء والاجماع في كتابتها على التاء . قلت: لا اشـــكال فإنه قولهُ جارٍ على قاعدة الرســـم القرآني لانهم الذين يكتبون التاء في محلات وبعضـهم يقف عليها بالهاء وقد صـرح بذلك الشـيخ أبو شـامة(٩٧) في شـرحه على الشـاطبية قائلاً: كل هاء تأنيث في الوقف وهي تاء في الوصـل منها ما رسـم في المصـحف على لفظ الوصـل بالتاء فما كتب من ذلك بالهاء فلا خلاف في الوقف عليها كذلك؛ لأنها هي اللغة الفصـيحة والرسـم مواقف لها فلا يبقى عنها وكتب من ذلك بتاء فوقف بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسـائي وخالفوا الرسـم إتباعا لأفصـح اللغتين. ووقف الباقون بالتاء؛ لأنها لغة ثابتة وفي القراءة بها موافقة للرسـم والذي ذكرناه فيما لا تفضـيل فيه وإنما هو الراجح والمرجح وأما ما فيه تفصـيل على الراجح فقد ذكرهُ في الشـافية(٩٨) ونصـها من شـرحها لشـيخ الاسـلام(٩٩). وعرفات بكسـر اوله وسكون ثانيه أو كسره إن فتحت تاؤه في النصب كما في قولهم: استأصل الله [٣/ظ] عرفاتهم، أي: أصلهم فبالهاء يوقف عليه؛ لأنه فتح تائه دليل على أنه ليس بجمع فحكم عليه بأنه اسم جمع فالتاء فيه لمحض التأنيث فتبدل هاء كسـعلاة وإلا أي وإن لم تفتح فاؤه في النصـب بل كسـرت فبالتاء يوقف عليه على الأقوى؛ لكونه حينئذ جمعاً ولما كان الأصـل في هاء التأنيث كونها تاء عند الوصـل فيمن يقف عليها بالهاء وفي الوقف والسـكون وقد ورد خلاف ذلك عند من لم يسـكن أجاب عنه في الشـافية(١٠٠) بقوله: وأما ثلاثة أربعة فيمن حرك فلأنه نقل حركة همزه القطع لما وصـل انتهى . أشـار إلى أنهم قلبوا تاء ثلاثة في الوصـل هاءً مع أن هذا من أحكام الوقف إجراء للوصـل مجرى الوقف؛ لأن الضـد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة أربعة إليها وقالوا: ثلاثة أربعة كذا في شرحها(١٠١) وكان هذا من قبيل إجراء الوقف مجرى الوصل فقال – أي الشاعر–:**لما رأى أنْ لا دعه ولا شبع مال إلى أرطاة حقق فاضطجع** (١٠٢)

كذلك في شـرح الهادي(١٠٣)، قوله: من قبيل إجراء ...إلخ يعني أنهم سـكنوا التاء من ثلاثة أولاً فصـار في حكم الوقف ثم نقلوا حركة الهمزة إليها إجراء للوقف المقدر مجرى الوصـــل ولو لم يفعلوا ذلك لم يســـغ النقل بعد تقدير الوقف عليه. قال المؤلف –رحمه الله–: ولما كان هذا كافٍ في المقصـود كان للقلم أن يرتفع عن الركوع والسـجود قاله بفمه وزبره بقلمه الفقير عمر بن يوسـف الحنفي المشـهور بالآغا سـائلاً من كرمه تعالى أن يجعلني من العلماء العاملين بجاه سـيدنا محمد خاتم الأنبياء صـلى الله عليه وسـلم وعلى آله وصـحبه أجمعين. انتهى كلام المؤلف –رحمه الله– من خطه ووافق نقل هذه النسخة في شهر رمضان سنة ١١١٥هـ ختمت بالخير آمين آمين آمين .

ثبت المصادر والمراجع

١. إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية.
٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، دار الكتب الفكر، لبنان ، ط ١،١٩٩٨.
٣. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان،
٤. أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية
٥. ارتشاف الضرب من لسان العرب، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان(المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٦. الأشباه والنظائر في النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، قدم له: فائز ترحيني، دار الكتاب العربي،
٧. إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون،
٨. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥،٢٠٠٢م.
٩. الأمالي، عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (المتوفى: ٦٤٦)، تحقيق: هادي حسن حمودي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥م.
١٠. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
١١. ايضاح الوقف والابتداء، محمد بن القاسم بن محمد ابي بكر بن الانباري(المتوفى: ٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.
١٢. الايضاح في شرح المفصل، عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (المتوفى: ٦٤٦)، تحقيق: موسى بناي العليلي، مطبعة العاني،
١٣. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: عادل عبد الموجود وجماعته، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١.
١٤. بلادنا فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، دار الهدى، كفر قرع، الاردن، ١٨٩١م.
١٥. تاريخ جبل نابلس والبلقاء، احسان النمر، مكتبة ابن زيدون، دمشق، سوريا، ١٩٣٨م.
١٦. التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، دار الكتاب
١٧. حاشية الصبان على شرح الأشمونى، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، دار احياء الكتب العربية، مصر.
١٨. الخاطريات، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) تح: سعيد بن محمد القرني، إشراف عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦م.
١٩. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة
٢٠. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.
٢١. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله المحبي الحموي، المكتبة الوهبية، ١٢٨٤هـ.
٢٢. ديوان تأبط شرا وأخباره ، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٢٣. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.
٢٤. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٩٨٠م.
٢٥. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري(المتوفى: ٩٠٥هـ)، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة.
٢٦. شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ.
٢٧. شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش (المتوفى: ٦٤٣)، عالم الكتب، بيروت.

٢٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٤٨.
٢٩. الفاخر في شـــرح جمل عبد القاهر، محمد بن أبي الفتح البعلي(المتوفى:١ ٧٠٩هـ)، تحقيق: د. ممدوح محمد خســـارة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط١، ٢٠٠٢.
٣٠. فهارس برنامج خزانة الماجد للتراث، الاصدار الاول، ٢٠١٠/١٠/٢٠، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، الامارات.
٣١. فهارس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الفقه الحنفي)، د. محمد مطيع الحافظ، مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ١٨٨٠م.
٣٢. قاموس العشائر في الاردن وفلسطين، حنا العماري، تقديم: روكس بن رائد العزيزي، دار البازوري العلمية، عمان، الاردن.
٣٣. الكافي في شرح الهادي لأبي المعالي عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني (ت ٦٥٥هـ)، تح: د. محمود يوسف فجّال، دار النور
٣٤. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، عبد السلام محمد هارون، مكتبة
٣٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة
٣٦. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب(المتوفى: ٤٣٧)، تحقيق: د.محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع
٣٧. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـــ)، تحقيق: علي النجدي ناصف ورفيقيه، مطابع الأهرام، القاهرة، مصر، ١٩٩٤.
٣٨. معانى القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـــ)، تحقيق: فائز فارس، مطبعة الكوت، ط٢، ١٩٨١م.
٣٩. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـــ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي ورفيقيه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٨٠م.
٤٠. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد و عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.
٤١. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـــ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ١٩٨٣م.
٤٢. معجم المؤلفين، عمر رضا كحاله، مؤسسة الرسالة، دمشق، سوريا/ ١٨٩٢.
٤٣. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، ابراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى: ٩٧٠هـ)، تحقيق: د.عبد الرحمن سليمان العثيمين واخرين، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ٢٠٠٧.
٤٤. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق
٤٥. المناج الكافية في شرح الشافية لزكريا الأنصاري (المتوفي: ٩٢٦هـ)
٤٦. المهذب في القراءات العشر وتوجيهها، الدكتور محمد سالم محيسن، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤١٧هـ.
٤٧. موسوعة أعلام فلسطين في القرن العشرين، محمد عمر حمادة ، دار الوثائق، دمشق، سوريا.
٤٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت، ط١،
٤٩. هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، اسماعيل بن محمد البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩)، دار احياء التراث العربي، بيروت.
٥٠. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـــ)، عبد الحميد هنداوي، المكتبة

هوامش البحث

(1) الآغا: تعني باللغة العثمانية الرئيس أو الشيخ، ينظر: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية، حسان حلاق وعباس الصبّاغ: ١١، والألقاب والوظائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة: ١١٠ – ١٧٤.

(2) ينظر: قاموس العشائر في الأردن وفلسطين، حنا العماري، تقديم روكس بن زائد العزيزي (٨٥، و٥٦٦)

( ) ينظر: مقدمة كتاب الشيخ محمد الأشمر بقلم الأستاذ زهير الشاويش: ١٩، وتاريخ نابلس والبلقاء للمؤرخ إحسان النمر، ٦٨.

([4]) ينظر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، إحسان النمر: ٧١- ٨١.

([5]) ينظر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، إحسان النمر: ٧١- ٨١.

([6]) ينظر: موسوعة أعلام فلسطين في القرن العشرين لمحمد عمر حمادة:١٠٥/٥.

([7]) ينظر: خلاصة الأثر للمحبي الحموي : ١٧٤/٣ – ١٧٦

([8]) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ١٧٤/١.

([9]) ينظر: المصدر نفسه: ٨٧/١، والأعلام للزركلي: ٦٧/٢، وبلادنا فلسطين لمصطفى مراد الدباغ ٢/ ١٤٩.

([10]) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي الحموي: ١٧٤/٣ – ١٧٦، وهداية العارفين: ٧٦١/١، والأعلام للزركلي ٣١٤/٤، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة: ١٥٣/٧.

([11]) ينظر: كشف الظنون حاجي خليفة: ١٣٥٢/٢، ومركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، خزانة: التراث: ١١٢/٥.

([12]) ينظر: فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية، الفقه الحنفي: ٣٥٧/١، برقم (٤٦٦١).

([13]) ينظر: مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، خزانة التراث رقم ٢٣٢٨٨.

([14]) ينظر: المصدر نفسه: برقم (٢٦٥٥١١).

([15]) ينظر: المصدر نفسه برقم: (٢٦٢٥٠٩).

([16])ينظر: المصدر نفسه: : ١٠٥/٥.

([17]) ينظر: المصدر نفسه: : ١٠٥/٥.

([18])ينظر: المصدر نفسه: : ١٠٥/٥.

([19]) ينظر: موسوعة أعلام فلسطين لمحمد عمر حمادة: ١٠٥/٥.

([20]) ينظر: مركز جمعة الماجد برقم: (٢٤١٥٢٢).

([21]) ينظر: المكتبة المركزي في المملكة العربية السعودي رقم ٦٠٣٣٠.

([22]) ينظر: النص المحقق ١/و.

[٢٣]) انظر رسالة في مفتٍ ٢/ و

([24]) ينظر: فهارس برنامج خزانة الماجد للتراث ٢٤٤.

([25]) ينظر: المصدر نفسه.

([26]) ينظر: المصدر نفسه.

(٢٧) هي التاء تسمى المفتوحة والمبسوطة والمتسعة والطويلة، وترسم هكذا(ت)، وعكسها التاء القصيرة والمقفلة والمضمومة والمربوطة وترسم (ة).

(٢٨) في الاصل عليه ولعل الصواب ما أثبته.

[٢٩] ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٨/١، والمهذب في القراءات العشر ١١٥/١-١٢٥

(٣٠) ينظر الكتاب ١٦٦/٤، والمقتضب ١٩٨/١، والأمالي الشجرية ٢٨٦/٢

(٣١) هكذا في الأصل

(٣٢) ينظر الصحاح: حسب عبارته (ليكن عملك بحسب ذلك، أي: على قدره وعدده وربما سكن في ضرورة الشعر) ١١٠/١.

[٣٣] ينظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع: ٥٠٠/٣.

(٣٤) في الأصل: الشديدة .

(٣٥) ينظر : همع الهوامع ٥٠٢/٣

[٣٦] ينظر: ادب الكاتب : ٢٤٧/١.

[٣٧] ينظر المقاصد الشافية للشاطبي: ٢٠٧٧/٤

(٣٨) ينظر الكافي شرح الهادي: ٢٣٥/٤.

(٣٩) ينظر: الاتقان ٢٩٩/١

(٤٠) زيادة في الإتقان

(٤١) ينظر الأشموني ١٥/٤

(٤٢) ينظر: ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: ١٣٠/١.

(٤٣) ينظر: التصريح: ٦٢٩/٢.

(٤٤) ينظر التيسير في القراءات السبع: ٦٠.

(٤٥) ينظر: ارتشاف الضرب ٨١٩/٢

(٤٦) ينظر التصريح على التوضيح/٦٢٩/٢

(٤٧) ينظر شرح الكافية الشافية: ٢١٥٩/٤.

(٤٨) ينظر خاطريات ابن جني , ٢/ ٤٥٥

(٤٩) قال سيبويه في الكتاب ٤٥٥/٣ - ٤٥٦: (لو سميت امرأة بضربت ثم حقَّرت لقلت: ضريبةٌ، تحذف التاء وتجيء بالهاء مكانها؛ وذلك لأنَّك لمَّا حقَّتها جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا المثال، وكانت الهاء أولى بها من بين علامات التأنيث لشبهها بها، ألا ترى أنَّها في الوصل تاء، ولأنَّهم لا يؤنثون بالتاء شيئاً إلاَّ شيئاً علامته في الأصل الهاء فألحقت في ضربت الهاء حيث حقَّرت، لأنَّه لا تكون علامة ذلك المثال التاء، كما لا تكون علامة ما يجيء على أصله من الأسماء التاء. وهذا قول الخليل).

(٥٠) يقصد بمحشيه الصبان

(٥١) ينظر حاشية الصبان: ٣٧٨/١.

(52) في الأصل: وإلا

(٥٣) تنظر المقاصد الحسنة ١٢/٨.

(٥٤) هكذا في الأصل والمعروف إنه المقاصد الشافية.

(٥٥) ينظر همع الهوامع: ٣/ ٤٢٦

(٥٦) ينظر ادب الكتاب: ٢٤٤- ٢٤٥.

(٥٧) التصريح على التوضيح ٦٣١/٢

(٥٨) آل عمران ١١٩

(٥٩) ينظر معاني القران للاخفش: ٥٨/١.

(٦٠) ينظر معاني القران للفراء: ٢٣٦/٢.

(٦١) ينظر: البحر المحيط، ٣/ ٣٢٢ .

(٦٢) ينظر : إيضاح الوقف والإبتداء: ٢٩٨/١.

(٦٣) ينظر :ينظر البحر المحيط: ٣٢٢/٣.

(٦٤) ينظر المصدر نفسه: ٣٢٢/٣.

(٦٥) ينظر: الكافي شرح الهادي للزنجاني: ٢٣٦٥/٤ – ٢٣٦٦.

(٦٦)عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس ابن ثعلبة، أبو الخطاب: من كبار العلماء بالعربية.

لقي الأعراب وأخذ عنهم. وهو أول من فسر الشعر تحت كل بيت، وما كان الناس يعرفون ذلك قبله، وإنما كانوا إذا فرغوا من القصيدة فسروها توفي (١٧٧هـ)، ينظر: طبقات النحويين واللغويين: ٤٠، والأعلام: ٢٨٨/٣.

(٦٧) الصحاح ١٣٤١/٤ (مادة صحف)

(٦٨) ينظر المفصل: ٤٧٩.

(٦٩) لم أقف عليه، الرجز لسؤر الذئب في لسان العرب ٩/ ٣٩ (حجف)، ١١/ ٧٠ (بلل)؛ ولبعض الطائيين في شرح شواهد الإيضاح ص ٣٨٦؛ وجمهرة اللغة ص ١١٣٥؛ والخصائص ١/ ٣٠٤، ٢/ ٩٨؛ والمحتسب ٢/ ٩٢.

(٧٠) البيت لابي نجم العجلي ينظر التصريح على التوضيح ٦٣١/٢، وشرح قطر الندى ٣٢٠

(٧١) ينظر همع الهوامع: ٢٨٠/٣.

(٧٢) ينظر التصريح على التوضيح ٦٣١/٢

(٧٣) ينظر الخاطريات لابن جني :٢١٨ – ٢١٩.

(٧٤) يقصد أبا علي الفارسي.

(٧٥) ينظر اتحاف فضلاء البشر: ٢٢، و١٣٨.

(٧٦) الدخان ٤٣، وجه الاستشهاد الوقوف على (شجرت) بالتاء المبسوطة، بترك الابدال، أي ابدال التاء هاء؛ والوقف عليها بالتاء على قراءة نافع وابن عامر وحمزة.(ينظر التصريح ٣٤٣/٢، واوضح المسالك على الفية ابن مالك ٤٠٢/٢.

(٧٧) التحريم ١١

(٧٨) ينظر ادب الكتاب : ٢٤٧/١.

(٧٩) ينظر أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ٤٠٢/٢، وشرح ابن عقيل ١٣١/٤.

(٨٠) ينظر الهمع ٤٢٦/٣

(٨١) ينظر التصريح ٦١٦/٢

(٨٢) ينظر الكافي شرح الهادي: ٢٣٦٧/٤.

(٨٣) ينظر الصحاح (مادة خفي) ٢٣٢٥/٦، وخزانة الأدب ١٧٩/٩

(٨٤) الفاخر: ٤٥٦/٢

(٨٥) البيت لتأبط شرا: ديوانه ٨٩ ، الخصائص: ٢/ ٤٠٧ ، خزانة الأدب: ٧/ ٤٩٩.

(٨٦) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١٣/٤، وارتشاف الضرب: ٨١٨/٢, وهمع الهوامع: ٤٣٨/٣، والتصريح: ٣٣٠/٢

(٨٧) ينظر شرح الشافية: ٣٠٠/٢.

(٨٨) ينظر: همع الهوامع: ٤٣٨/٣.

(٨٩) المعجم الكبير للطبراني: ٣٦٦/١١، والمعجم الأوسط: ٣٧٢/٢، وينظر المقاصد الحسنة ٣٤٦.

(٩٠) ينظر المجموع الفائق: لم أقف عليه.

(٩١) هو أبو مسعود عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخرساني (ت ١٥٥هـ)، ينظر: ميزان الاعتدال: ٤٨/٣.

(٩٢) ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح: ١٢٣/١.

(٩٣) ينظر شرح التصريح على التوضيح: ٦٣٢/٢.

(٩٤) ينظر: المناهج الكافية في شرح الشافية لزكي الانصاري.

(٩٥) ينظر شرح التصريح: ٦٣٢/٢.

(٩٦) ينظر الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب: ٥٠٢/١.

(٩٧) ينظر ابراز المعاني ٣٧٨

(٩٨) تراجع شافية ابن الحاجب: ٢١٨/٤.

(٩٩) هو أبو زكريا الأنصاري في كتابه المناهج الكافية في شرح الشافية.

(١٠٠) ينظر الشافية ابن الحاجب: ٦٤/١.

(١٠١) ينظر شرح الشافية:٢٢٠/٤.

(١٠٢) هو منظور بن حية الأسديّ ينظر: في شرح التصريح ٢/ ٣٦٧؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٣٤٠؛ وإصلاح المنطق ص ٩٥؛ والخصائص ١/ ٦٣، ٢٦٣، ٢/ ٣٥٠، ٣/ ١٦٣، ٣٢٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٣٢١؛ وشرح الأشموني ٣/ ٨٢١، والكافي شرح الهادي: ٢٣٦٧/٤.

(١٠٣) ينظر الكافي شرح الهادي: ٢٣٦٧/٤ – ٢٣٦٨.